مصطفى صادق الرافعي بين دارسيه

يعد الرافعي ١٨٨٠ – ١٩٣٧ من كبار ادباء العصر الحديث في مصر الكبيرة حيث ولد في قرية بهتيم بلمحافظة القلوبية من اسرة معروفة بالعلم والادب والدين وعمل اعلامها في القضاء الشرعي، ابيه عبدالرحمن، وللاديب الرافعي كتب ومؤلفات مثل: "تاريخ اداب الغرب ووحي القلم وتحت راية القرآن واعجاز القرآن والبلاغة النبوية" وله في الادب الوجداني اوراق الوره والسحاب الاحمر ورسائل الاحزان. وكان ينظم الشعر وله فيه ديوانان طبعا في بداية حياته الادبية لكنه ترك الشعر وتفرغ للنثر الفني، كما مارس مصطفى صادق الرافعي العمل الصحفي في المقتطف والرسالة والبيان والعصور كبرى المجلات الادبية في مصر

الرافعي

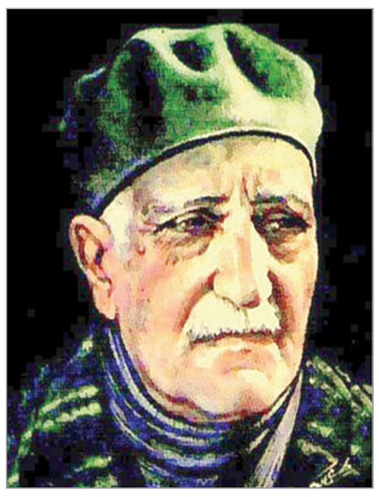
العقاد

وقد كان الرافعي ناقداً ادبياً جيد جرت بينه وبين العقاد وطه حسين مناوشات ومعارك ادبية ثقافية هذه المعارك التي اشتدت بسبب غيرته الدينية والادبية، ثم مرت حياة الرافعي دون ضجيج كان يعمل من خلالها للدين والادب والفكر الاسلايم تاركا عملاً ادبياً رائعا من خلال كتبه ومقالاته واعماله الادبية والفكرية والفنية الوجدانية وعقب وفاته كتب الاستاذ محمد سعيد العريان "حياة الرافعي" كتاباً مفصلاً فيه حياة مصطفى صادق الرافعي الادبية والثقافية والعملية قدمه للفقراء الشيخ محمود شاكر متحدثاً عن بلاغة الرافعي الادبية واعماله الفكرية وميزة العريان وكان تلميذاً للرافعي انه في كتابه وثق المعلومات التاريخية والفصول الادبية عن اسباب انشاء الرافعي لكتبه ومقالاته وفصول كتاباته مما يعطي القارئ شرحاً وافياً لانتاج الرافعي العملي، اضف الى ذلك التعبير عن سيرة مصطفى صادق الرافعي الاسرية وسيرته الشخصية والانسانية وهو الشيء المحمود عليه الاستاذ العريان، خاصة وانه عمل فهارس للكتاب اعلما وتواريخ وبيانا مما يجعل الكتاب سمة علمية وتوثيقاً معرفياً وبعد كتاب العريان عن الرافعي صدرت كتب ودراسات من بينها: دراسة في ادب الرافعي لنعمان فؤاد انحت فيه باللائمة على ادب الرافعي وبالذات كتابه "على السفود" الذي نقد فيه العقاد سباً وشتماً في دراسة اجمع النقاد ان الرافعي اخطأ فيه كثيراً لذلك لم يعد طبعه الى يوم الناس الا طبعة واحدة، كما المحت الدكتورة نعمان فؤاد الى شعر الرافعي ووصفته بالركاكة، والضعف، وانما هو نظم! ثم صدر كتاب الدكتور كمال نشأت عن الرافعي في سلسلة (اعلام العرب) المصرية المشهورة عبارة عن دراسة ادبية كشفت الضوء عن ثقافته وآرائه في ادب الرافعي وثقافته العربية والاسلامية ونتاجه الادبي والنقدي والبلاغي في غضون عشرة فصول تحدث فيها المؤلف كذلك عن مواقف الرافعي من اعلام عصره من الشعراء والادباء كأحمد شوقي وحافظ ابراهيم وزكي مبارك واحمد لطفي السيد ومنصور فهمي أولئك الادباء الكبار الذين ساجلهم مصطفى صادق الرافعي بفكره وقلمه ودينه في سبيل رفعة الادب وعلمه وراية الثقافة التي رفعها طيلة حياته.

كذلك كتب عن الرافعي الدكتور مصطفى الشكعة الاكاديمي الاديب والباحث الاريب في كتابه مصطفى صادق الرافعي كاتباً عربيا ومفكراً اسلامياً وهو ابحاث تراثية في آداب الرافعي وفكره وكتاباته برؤية اسلامية وبحث ديني في الكتب التي صنفها الرافعي وسلط عليها الدكتور الشكعة الضوء مميزاً الرافعي عن اثر الرافعي في الادباء المذكورين من الجانب الديني والاسلامي بمن فيهم لطفي السيد ومنصور فهمي اللذين غدو حماة للغة العربية في مجمعها بعد خصامها كما تناول الشكعة القصص الديني في كتاب الرافعي "وحي القلم" الذي تناول فيه سيرة الائمة سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والشعبي وآخرين في اسلوب قصصي مشوق وناهيك باسلوب الرافعي الفصيح والبليغ والبياني الرفيع، كفصول ادبية واسلامية المنزع والتناول، كل ذلك يكشف عن كتابات الرافعي العربية وافكاره الاسلامية واغترافه المكين من تراث العرب المبين فكرة وكتابة وانتماء ومن الكتب التي صدرت حديثاً عن الرافعي كتاب "الآراء النقدية عند الرافعي" للباحث علي بختي من جمهورية مصر العربية الذي كتب فيه عن اساليب الرافعي الادبية والكتابية بين النظرية والتطبيق متناولاً النقد الادبي عند الرافعي ومعاركه الادبية وفكره الثقافي ووفرة لغته البيانية ونقده الثاقب في مناوشاته وعراكه الادبيتين وبالذات المعركةت بين القديم والحديث وهو كتاب "تحت راية القرآن" المعركة مع طه حسين وموقفه من الشعر الجاهلي ونكرانه له وقوله بانتحال هذا الشعر وان القرآن لم ينزل بلغته كما عرض علي بختي النقد في مفهوم الرافعي وعرض لنقد الرافعي على الادباء والشعراء قديماً وحديثاً وذلك من خلال كتابه "تاريخ آداب العرب" الذي يحمل فصولاً في ادب اللغة العربية وشعرها ومفاهيمها والرواية الادبية عند العرب الاقحاح الفصحاء والبلغاء مما جعل كتاب البختي بآراء الرافعي في ذ٢لك ايجابياً وفكرياً ولغوياً وادبياً ووفرة من الابحاث البليغة في لغة العرب وآدابها واساليب شعرها ومشتقات لغتها ولهجاتها والذوق الادبي والجمال في الادب ونظرية النظم واسلوبها والبيثان البلاغي وفصاحه العرب فيه ورواياتهم المتوفرة عن الاصمعي على سبيل المثال وخلف الاحمر وابن الاعرابي وسواهم.

هؤلاء الاخباريين في اللغة والاب والشعر كانوا يلعبون ادواراً رائعة ولغوية غنية بالفصاحة والبلاغة حملتها كتب الادب الكثيرة وتناولها الرافعي في كتابه عرضاً وفلسفاً واشتقاقاً وتفصلاً وبياناً الامر الذي قام به مصطفى صادق الرافعي مع مؤرخي الادب العربي كابراً عن كابر وخلفاً عن سلف. ولله في خلقه شؤون.

فاروق صالح باسلامة

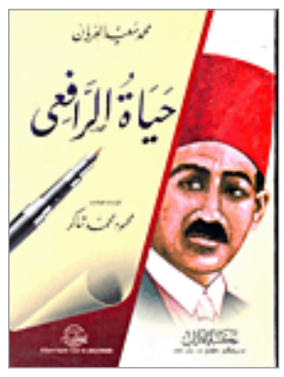

كتاب الرافعي

طه حسين

(سنين ومرت) لسهى زكي تحكي عن شخصيات تعيش (العزلة)

كتبت - شيرين فوزي

لسنوات طويلة ظللت أرفض الكتابة عما عُرف بـ"الكتابة النسائية" ذلك أن الإبداع إبداع ليس مرتبطا بفرد بقدر ارتباطه بقيمة، لكن تعدد النظريات يفرض علينا أحيانا أن نتفرس فيما يظهر من مصطلحات متوالية تصب فى غاية كتابة المرأة سواء انصبت تلك الكتابة على كون المرأة جزيرة منعزلة داخل مجتمع كبير، أم تشابكت مع هذا المجتمع كاشفه أمراضه وكذلك حساسيته فى التعامل معها وحساسية المرأة في قبول آليات هذا المجتمع، وإن كان الحقل الدلالى لكتابة المرأة يحيل إلى خصوصية الكتابة وتنوع فحواها الذي يختلف كثيرا عن إذا كان صاحب الكتابة كاتب له رؤيته الخاصة للعالم التى لا تختلف عن رؤية المرأة الكاتبة للعالم وكذلك عن قضاياها ومضمونها.

وبعد قراءة رواية الكاتبة سهى زكى (سنين ومرّت) كان لابد أن أرجع إلى مسوعة علم النفس والتحليل النفسى وهى قاموس (إنجليزى / عربى) أكثر من كونها موسوعة للعالم الدكتور عبد المنعم الحفنى (مكتبة مدبولى ط ١ / ١٩٧٥) كى أجد مصطلحا نفسيا يتوائم مع السيدة (س) وقد وجدت مصطلحين دالين على صورة السيدة (س) الأول: توجيه الذات self direction أى التسيير الذاتى بدوافع ذاتية، والثانى تصميم الذات self determination أى تصميم الفرد على تحديد سلوكه، فمن دفتر الذاكرة الذى يقع بين أعوام ١٩٧٥ حتى ٢٠٠٤ نسج الراوى سيرةٍ السيدة (س) عبر صفحات متباينة عشوائية بدءا من طفولة (س) حينما كانت تحتضن عروستها لتشبع إحساس الأمومة داخلها، ثم الالتحاق بالمدرسة ونسيان ألعاب الأطفال فى الحوش (ساحة اللعب) مرورا بشخصيات البيت القديم المتنوعة بدءا من الجد هراس متغضن الوجه الذى يخافه الأطفال ليس لشكله فحسب بل لصوته الأجش وأسلوبه الفظ أيضا، ثم داليا صديقة الطفولة والتى قصّر السرد كثيرا فى وصفها بل كان قاصرا فى الوصف، فداليا وحدها رواية بتطور شخصيتها والقهر الاجتماعى الذى تعرضت له هى رواية أيضا لأنها الوجه الآخر للسيدة (س) التى تأبت على الوضع الاجتماعى بينما خضعت داليا له بعد خرس صوتها الجميل ثم التعامل مع حجابها الإجبارى (قمة الاحتشام عند الخروج من المنزل لإرضاء تخلف الأسرة، ثم الانبساط كفتاة عادية ممن يسيرون بل يملأون شوارع مصر وانتهاء بالنقاب وهو التطور الطبيعى لفرد قيم التخلف على البنت ثم الزوجة باعتبارها عورة اجتماعية ليس على المجتمع بل على من يفرضون عليها ذلك دون إتاحة فرصة الاختيار لها، وقد قصّر السرد والراوى العليم فى وصف شخصية داليا التى تمثل إدانة حقيقية لمجتمع يسير بخطى ثابتة إلى أدنى درجات التخلف الاجتماعى. أما السيدة (س) فيشعر القارئ أن لديها قدرا كبيرا من تصميم الذات أى تحديد سلوكها ومن ثم التواطؤ مع الراوى العليم كى يسرد عنها ما سرد كأنها رواية سيرة ذاتية أرادت كاتبتها أن تتقنع بذلك النوع من الرواة كى لا تسرد عن نفسها، فهى مثل بقعة الزيت التى لا تذوب فى الماء (هى التى: تترك جسدها كل يوم ملقى على السرير يحتضن الوسادة الخالية ساخرا منها وهو يراها تلبس روحها رجلا غبيا وعنيدا اعتاد سخريته اليومية منها ولم تسأله يوما لماذا تضحك؟) كلنا يعرف العلاقة الشائكة بين كينونة المرأة وإحساسها بها ورفض الرجل السلبى لهذه الكينونة (مهما تعلم) إيعازا منه بأن هذه الكينونة ضد ذكورته التى يمارسها على المرأة يوميا بالسلوك أو بالفعل. والسيدة (س) توعز للراوى أيضا – نتيجة ليأسها من الواقع المتشظى وشخصياته غريبة الأطوار أن يقرر من دفتر الذاكرة ص ٣٤٤ بين أعوام (١٩٩٥/ ٢٠٠٠ أى على مدار خمس سنوات) أنها طاب لها أن تتعلم أن سيجارة الحشيش غذاء الحزن وصناعة الدموع) وبناء على ذلك ليس غريبا أن ترفل الرواية (التى اعتبرها نوفيلا أكثر من كونها رواية تجسد تقنيات الكتابة الروائية الثابتة) فى وصف شخصيات تتناسب مع شخصية السيدة (س) الكاتب الشاب الذى يتقمص شخصية المطرب محمد منير بنحافته وطريقته وقصة شعره، صفية غريبة الأطوار المدخنة الشرهة التى تهوى أن يقرأ لها أحد الفنجان إيمانا بمعرفة الطالع، أو البنات التافهات اللائى لا يهمهن سوى القشريات فى حوار لا يمتلئ سوى بالحديث عن الشعر والميك أب أو فلان الذى (علق) فلانة والتى تهرب (س) منهن الى عالم من نسج الخيال. عندما تفرغ من قراءة رواية سنين ومرت للكاتبة سهى زكى تتأكد أن سنين كثير من الناس (ذوى الحساسية المفرطة) قد مرت وهم يسيرونها بعجز وتوجية للذات أى تسييرها بدوافع ذاتية دون أدنى مقاومة أو رجاء فى التغيير تغيير الواقع أو حتى النفس بل بميل تام إلى مشاهدة ورصد انحراف وخواء مجتمعى دون أى ردة فعل تجاه هذا الانحراف بل الوقوف على الاعراف والاكتفاء بدور المشاهد الراصد فحسب. من السيدة (س) مرورا بالعالم التقليدى الذى نشأت فيه والعالم الفنى الذى انتسبت إليه لا تجد فى رواية سهى زكى سوى الإحساس بأن كل الشخصيات تعيش فى عزلة حتى إذا تعاملت (س) معها تتعامل دون اقتراب خوفا من الاصطدام فتقف على الأعراف ذلك أسلم وقد أزكى ذلك لغة النص المتقشفة التى ساعدت على تصوير سيرة السيدة (س) المنعزلة داخل جماعة اجتماعية أكثر انعزالا فى مجتمع متشظى تُحمِّل كل قيمه السلبية من يعيشون فيه على العزلة.

مجمع التلفزيون بالدمام يكرم الاعلامي بندر الفليت

الدمام- حمود لزهراني

أقامت إدارة مجمع تلفزيون الدمام ممثلة في إدارة العلاقات العامة حفل تكريمي قامت من خلاله بتكريم عدد من الموظفين المتميزين الذين يعملون في مختلف التخصصات بالمجمع وحضر الحفل عدد كبير من الموظفين يتقدمهم مدير مجمع التلفزيون الأستاذ سعيد اليامي ومدير القناة الرياضية الأستاذ مهدي المزارقه ومدراء الأقسام بالمجمع .وقد ألقى اليامي كلمة في بداية الحفل شكر خلاله كل المكرمين نظراً لتميزهم في أعمالهم وتعاونهم مع زملائهم مما ساهم في رفع الإنتاجية وتميز المجمع في ماتم تقديمه من مواد إعلاميه.

هذا وقد تم خلال الحفل تكريم الزميل بندر الفليت رئيس تحرير برنامج صباح الرياضية ومقدم البرنامج نظراً للعطاءات التي قدمها مما ساهم في تطور برنامج صباح الرياضية بتنوع الفقرات ومناقشة كثير من الأمور التي تهم المنطقة وشبابها. وقد عبر الفليت عن سعادته بهذا التكريم الذي يعتبره تكريم لطاقم البرنامج مؤكداً انه جزء من الكل والتكريم يعتبر لطاقم البرنامج جميعاً .

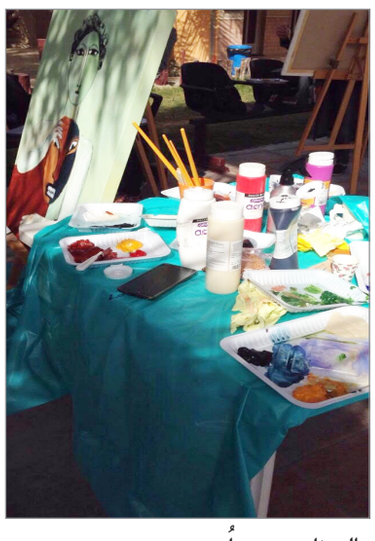

شاكراً في نفس الوقت الاستاذ سعيد اليامي ومدير القناة الرياضية الثانية الأستاذ مهدي المزارقه على الدعم الكبير الذي يجده منهما مما سهل على فريق البرنامج كثير من النجاحات التي تحققت . كذلك الزملاء الذين هم الأساس في التميز .

فنون الاحساء تعلن تنفيذ أكثر من ٢٠ فعالية وتستعد للمعرض الجماعي للفنانات التشكيليات

الدمام- حمود الزهراني

تستعد لجنة الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء لإقامة المعرض التشكيلي الجماعي للفنانات التشكيليات اليوم الأربعاء الموافق ١١ من شهر شعبان ١٤٣٧ بقاعة الأستاذ محمد الصندل (رحمه الله) التشكيلية بالجمعية ، وفي السياق بيّنت الفنانة التشكيلية ومشرفة لجنة الفنون التشكيلية بالجمعية الأستاذة سلمى الشيخ أن هذا المعرض التشكيلي هو نتاج للأعمال التشكيلية والتي تم تنفيذها في الملتقى الأول للفنانات التشكيليات (عسق) والذي شارك فيه أكثر من ٢٥ فنانة تشكيلية من الأحساء والدمام وسوريا ولبنان ، وأضافت الشيخ بأن هذا الملتقى والذي أقيم في وقت سابق مستهدفا الفنانات التشكيليات ولمدة يوم واحد وخلال ١٢ ساعة قبل شهرين قد أفرز مجموعة رائعة من الأعمال التشكيلية المنوعة والتي من خلالها أقمنا هذا المعرض التشكيلي المهم لهن ، ومن جانبه أعرب مدير جمعية الثقافة والفنون بالأحساء علي الغوينم عن سعادته بهذا النتاج المميز من الأعمال التشكيلية النسائية والتي كانت نتاج الملتقى التشكيلي الأول للفنانات التشكيليات والذي استهدف في المقام الأول تنمية مهارات المشاركات واجتماعهن وطرح الأفكار والرؤى والتي من خلالها نستطيع رسم مستقبل برامجنا التشكيلية المقبلة وما يحقق طموح الجميع ، مؤكداً أن "الجمعية ومن خلال جميع لجانها ماضية في تقديم المزيد من البرامج والأنشطة خلال شهري شعبان ورمضان من خلال إقامة أكثر من ٢٠ فعالية تشمل برامج تشكيلية وثقافية ومسرحية وليالي سينمائية و ورش في التصوير الضوئي ومهرجانات تراثية وثقافية وموجهه لجميع أفراد الأسرة والتي سوف يتم الكشف عنها في المستقبل القريب.

ثقافة جدة تختتم دورة فن الخزف المخصّصة للنساء

جدة-المحرر الثقافي

اختتمت جمعية الثقافة والفنون بجدة، ممثلة في لجنة الفنون التشكيلية، امس،فعاليات الدورة التدريبية عن فن الخزف المخصّصة للنساء، التي قدمتها المدربة المتخصّصة في فن الخزف الفنانة فاطمة حسنين، واستمرت لمدة ثلاثة شهور متواصلة، بمشاركة كبيرة من السيدات.وأوضحت المدربة فاطمة حسنين أن الدورة تناولت فن الخزف العريق الذي يتصف بحضارة طويلة على مر العصور، مشيرة إلى أن محاور الدورة اشتملت على أساسيات تشكيل الخزف والبناء اليدوي، حيث تعطي الدورة الحرية للمتدرّبات بالحضور حسب الأيام المناسبة لهن.